اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مستقبل علم مصطلح الحديث في ظل التطورات الرقمية	أ.م.د. عبد الحميد مزاحم شاكر	٨
٢	الفساد الإداري وطرق معالجته في ضوء السياسة الشرعية	أ.م.د.أحمد حسن شوقي شويش أ.د.صلاح الدين محمد قاسم	١٦
٣	الأحكام الفقهية للأطعمة المعدلة والمهرمنة وراثياً	أ.م. د. أحمد ضياء الدين شاكر	٤٢
٤	التيمم وأحكامه عند الراوندي والطحاوي «دراسة مقارنة»	الباحث:حسين محيل هليل أ.د. آمال خلف علي	٦٠
٥	ما هيه رد الثمن في بيع الخيار عند الامامية دراسة مقارنة مع القانون المدني العراقي	الباحثة:رغد عبد النبي جعفر أ. د. قاسم محمدي	٧٤
٦	المكان بوصفه بطلا في الشعر العراقي الحديثة بدر شاكر السياب ونازك الملائكة	م. د. نور عقيل محمد سعيد	٩٠
٧	الحث على حياء المرأة وعفتها في ضوء المعطيات الدعويّة المستقاة من القرآن الكريم	م. د. رعد صبار صالح سليم	١٠٦
٨	الترجمة ووسائل نقل المصطلح العلمي	الباحث: رنا خزعل ناجي أ.د. علي حلو حوّاس	١١٨
٩	فاعلية هندسة التكوين لأعداد الطلبة المدرسين في اكتسابهم مهارة تنويع المثيرات	الباحث.عمر علي إسماعيل أ.د. احمد جوهر محمد أمين أ.م.د.سنابل عبدالمنعم عبدالمجيد	١٤٢
١٠	التأثيرات الدينية والإيديولوجية للفكر المتطرف وإستراتيجية التصدي في الإعلام والتعليم	الباحث:ضرغام حميد العقابي أ.د.نصير كريم الساعدي	١٥٦
١١	أحاديث الطهارة عن الصلاة لأبراهيم بن خالد الصنعاني مسند الإمام أحمد رحمه الله	الباحث:عبدالحكيم حميد أحمد أ.د.أحمد شاكر محمود	١٧٤
١٢	Pessimism in Philip larkin is selected poems	Suaad Hussein Ali Prof.Nabeel.M.Ali	١٨٤
١٣	التشريك بين اذن الولي واذن البكر في عقد النكاح عند الإمامية والحنفية مقارنة بالقانون العراقي	مرتضى محمد لايج أ. د. نصيف محسن	١٩٨
١٤	أثر انموذج أديلسون في تحسين التفكير الشمولي والتحصيل بمادة مكملات التصميم الداخليلدى طلبة معاهد الفنون الجميلة	أ. د صلاح الدين القادر احمد الباحث:علي حسين فاضل المسعودي أ.م.د. حسن جار الله جماغ	٢١٢
١٥	القارئ الضمني عند الشاعر في منصفات الشعر العباسي	الباحث: ستار جبار عبيد أ. د. افتخار عناد الكبيسي	٢٣٠
١٦	دراسة مقارنة لأعراض التنمر الرياضي لدى طلبة التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) فرع المثنى	م.د.نورة خالد ابراهيم	٢٤٦
١٧	رثاء الذكور في الشعر الاندلسيفي عصري المرابطين والموحدين	م.م. منال عبد الحي ابراهيم	٢٥٤
١٨	الخطاب العنيف المتطرف المؤدي إلى الإرهاب وأثره على طلبة الجامعة وآليات الحد منه (مقال مراجعة)	م.م. محمد مالك محمد	٢٧٨
١٩	الاستجابة العثمانية لتحديات الاستعمار الأوربي في شمال أفريقيا ١٨٣٠ – ١٩١٢	م. م. إسماعيل خليل إبراهيم	٢٨٢
٢٠	الجهد اللغوي للعلّامة مكارم الشيرازي في تفسيره « نفحات القرآن»	م. د. ميثم عزيز جبر	٢٩٤
٢١	تمثيل الهوية والمأساة في الرواية العربية: قراءة في شخصيات عذراء سنجار	الباحث: أثير شنشول ساهي	٣١٢
٢٢	توظيف الخيال والبلاغة في بناء الصورة الشعرية عند نزار قباني دراسة تحليلية في نصوصه الشعرية والنثرية	الباحث: أحمد عبد الامير حسين	٣٢٦
٢٣	الجناس في شعر عز الدين الموصلي	م. م. زياد حسن كريم ناصر	٣٤٢
٢٤	دور الطير والحيوان في الشعر العربي القديم: قراءة في دلالاتهم عند مجنون ليلى	م. م. نجم عبد فندي	٣٥٦
٢٥	الآراء اللغوية المتفرقة لابن السكيت (ت٢٤٤هـ) في تهذيب اللغة للأزهري (٣٧٠هـ): دراسة تحليلية	الباحثة: شهد علي محمد أ. م. د. هديل حسن	٣٧٠

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

القارئ الضمني عند الشاعر في منصفات الشعر العباسي

الباحث: ستار جبار عبيد أ. د. افتخار عناد الكبيسي
الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب

المستخلص:
مفهوم القارئ الضمني: (هو بنية نصية تتوقع حضور متلقٍ دون أن تحدده بالضرورة)(١)، وهذا المفهوم يحتم على المؤلف أو الكاتب أن يكتب نصاً يتوقع حضور متلقٍ دون أن يحدد ذلك المتلقي بالضرورة، والدور الذي ينبغي أن يتبناه كل متلقٍ على حدة، فيعين مفهوم القارئ الضمني شبكة من البنيات التي تستدعي تجاوباً من القارئ يلزمه بفهم النص(٢).

الكلمات المفتاحية:المفهوم، القارئ،المضمون، الشاعر.

Abstract:
The concept of the implied reader: (It is a textual structure that anticipates the presence of a recipient without necessarily specifying him) (1). This concept requires the author or writer to write a text that anticipates the presence of a recipient without necessarily specifying that recipient.
The role that each individual recipient should adopt, thus defining the concept of the implicit reader, is a network of structures that necessitate a response from the reader that obligates him to understand the text (2).

Keywords: concept, reader, content, poet

المقدمة:
القارئ الضمني هو قارئ له مكان مخصص في النص مسبقاً، وهو بنية تجريدية مقصود وجودها، فالمؤلف لا يكتب نصوصه لتبقى خطوطاً على الورق، ولكن يفترض أثناء كتابتها هذه البنية المعروفة بالقارئ الضمني، وهو: (تجريد يوجه للعمل الأدبي بصورةٍ مقصودةٍ أو غير مقصودة، وجهة تحقق وظيفته التواصلية)، فهو ذات ضمنية حقيقية ووهمية في الوقت نفسه، توجدها قدرة المنشئ الإبداعية، حتى تكون قيمة متوقعة لوجود قارئ حقيقي آخر خارجي يتلقى النص، وتنتشر هذه الذات الضمنية في بنية النص بطريقةٍ ساحرة، في حالة الوجود والغياب لإثبات وجودها بقوة متنازعة بين المبدع والمتلقي دون وجود نية مسبقة عند كليهما(٣).

الشاعر أو المؤلف عندما يكتب لا يخلق مثلاً إنسانياً عاماً فحسب، وإنما يخلق من نفسه نسخةً ضمنية، ورغم محاولات المبدع بالانزياح عن ذاته؛ إلا أنه يخلق نموذجاً إبداعياً يتسم بالعموم، إلا أن شخصية المؤلف تواصل الحضور بقوة من خلال نصوصه(٤)، عن طريق قناعاته وحكمته ورؤيته للأمور، وهذا ما ظهر جلياً في شعر المنصفات في العصر العباسي.

إذن، فالقارئ الضمني عند الشاعر يظهر من خلال الطريقة التي يبني بها نصه، بحيث يتوقع مشاركة نشطة من القارئ في عمليتي الفهم والتأويل، فالشاعر لا يكتب نصاً مباشراً أو أحادياً، وإنما يترك مساحة من الغموض والإيحاء، فيترك فراغات ويقوم القارئ بملء هذ الفراغات.

ويرتبط مفهوم الفراغات بمفهوم التسلسل القصدي للجمل، فالفراغات تنتج عن هذا التسلسل، ويقوم القارئ بملء هذه الفراغات التي يتركها الكاتب غير محددة؛ إذ يجسد ما يتركه النص غير محدد، محاولاً بناء وحدة واحدة، فالنص

الأدبي لابد وأن يشتمل على ما يؤدي إلى ما يحفّز الخيال لدى القارئ حتى يشارك في إنتاج المعنى، ويكون التسلسل القصدي للجمل إذ نجد أن كل جملة تُعد مقدمة للجملة التي تليها، وتشكل نوعاً من التعيين لما سيأتي، والذي بدوره يغير من وضع المقدمة، وتتحول إلى تعيين لما تمت قراءته، وتُعد هذه العملية استكمالاً للواقع بالقوة غير المعبر عنها في النص، ولابد من النظر إليها على أنها إطار مرجعي لمجموعة من الوسائل التي يمكن أن يتولد البعد الافتراضي من خلالها(٥).

وتسلسل الجمل هذا تحاصره مجموعة من الفجوات غير المتوقعة، فيقوم القارئ بملئها، ويعبر عن ذلك إيزر بقوله: (لو أن أحدنا رأى الجبل، فلاشك أنه لا يستطيع أن يتخيله، ولهذا فإن حدث تمثيل الجبل في الذهن يفترض غيابه، وعليه فإننا نستطيع بالنسبة للنص الأدبي فقط تمثيل أشياء في النص ليست حاضرة، فالجزء المكتوب يمنحنا المعرفة، لكن الجزء غير المكتوب هو ما يعطينا الفرصة لتمثيل الأشياء)(٦).

فالاتصال ينتج عن حقيقة وجود فجوات أثناء قراءة النص، تمنع هذه الفجوات من التناسق الكامل بين النص والقارئ، وملء هذه الفراغات أو الفجوات أثناء القراءة هي التي توجد عملية الاتصال، فالفجوات وضرورة ملئها تعمل كمحفزات ودوافع للتكوين الفكري لدى القارئ(٧).

ويذهب أيزر إلى أن المعنى لا يوجد في جزئية معينة من النص، وإنما من نتاج علاقتها بغيرها؛ أي وضعها المكاني في مجاورة جزئياتٍ أخرى، وهذه المجاورة هي التي تحكمها الفجوات، وتلك الجزئيات ليست ذات دلالة في نفسها، وإنما تأتي الدلالة من ترابطها مع غيرها، فكلما تجاورت جزئيتان يقوم القارئ بضمها في إطارٍ مرجعيٍّ أعم يعطي القارئ القدرة على تحديد النسق الذي يربطها ويوحد بينها(٨).

فتشير الفراغات إلى مساحة فارغة في النسق الكلي للنص، ويؤدي ملء ذلك الفراغ إلى تفاعل الأنماط النصية؛ فالحاجة في هذا الصدد إلى الإكمال يحل محلها الحاجة للربط، وبالتالي لا يبدأ الشيء الخيالي في التبلور إلا حين يتم الربط بين مخططات النص، وعملية ملء الفراغات هي التي تقوم بهذا الربط بين مقاطع النص على اختلافها، حتى وإن كان النص لا يقول ذلك، فهي بمثابة المفاصل غير المرئية للنص، وحين ترتبط المخططات والرؤى تختفي الفراغات(٩).

حضور القارئ الضمني في المنصفات:

نجد في قصيدة أبي تمام: (البسيط)(١٠):

وَمَشهَدٍ بَينَ حُكمِ الذُلِّ مُنقَطِعٌ
صالِيهِ أَو بِحِبالِ المَوتِ مُتَّصِلُ
ضَنكٍ إِذا خَرِسَت أَبطالُهُ نَطَقَت
فيهِ الصَوارِمُ وَالخَطِّيَّةُ الذُبُلُ
لا يَطمَعُ المَرءُ أَن يَجتابَ غَمرَتَهُ
بِالقَولِ ما لَم يَكُن جِسراً لَهُ العَمَلُ
جَلَّيتَ وَالمَوتُ مُبدٍ حُرَّ صَفحَتِهِ
وَقَد تَفَرعَنَ في أَوصالِهِ الأَجَلُ
أَبَحتَ أَوعارَهُ بِالضَربِ وَهوَ حِمىً
لِلحَربِ يَثبُتُ فيهِ الرَوعُ وَالوَهَلُ

هذه الأبيات من المنصفات في شعر أبي تمام، فيصف فيها مشهداً في الحرب للمعتصم بالله، فيمدح المعتصم

وفي نفس الوقت ينصف الخصم في قوته، وكأن الحرب في أوج استعارها، فيصف الموقف الذي لا ينجو منه ناجٍ بالكلام فقط؛ بل القوة والشجاعة في مجابهة الخصم هي الفيصل، فساحة المعركة هي المكان الذي لا ينطق فيه إلا السيف.

في هذه الأبيات يظهر حضور القارئ الضمني عند(الأنا) بوضوح من خلال الأسلوب، والبنية، والصور التي قدمها الشاعر. فمن خلال الصورة التي يرسمها النص عن شخصية أبي تمام، تنعكس رؤيته الداخلية من خلال النص، وتتضح مظاهر حضوره في الأبيات من خلال آرائه التي ظهرت فيما يلي:

تمجيده للبطولة والفروسية، فالقارئ الضمني يظهر كمحارب يمجد الشجاعة والقوة، ويرفض الذل والاستسلام، فالأبيات تتحدث بلسان شخص يرى أن الفروسية والقوة هما السبيل الوحيد للنجاة في الحياة أو الموت بشرف، فيقول: «وَمَشهَدٍ بَينَ حُكمِ الذُلِّ مُنقَطِعٌ صالِيهِ أَو بِحِبالِ المَوتِ مُتَّصِلُ» فظهر القارئ الضمني كشخص يقدر مواجهة المصاعب، ويضع القارئ أمام خيارين صارمين إما الكرامة والموت، وإما الذل والاستسلام.

كما ظهر القارئ الضمني عند (الأنا) في تمجيده العمل والفعل لا القول, فالشاعر يرفض الاعتماد على الكلام وحده ويرى أن الفعل هو الذي يُحدث الفرق فيدلي برأيه في المسألة قائلاً:

لا يَطمَعُ المَرءُ أَن يَجتابَ غَمرَتَهُ بِالقَولِ ما لَم يَكُن جِسراً لَهُ العَمَلُ

فعبّر هنا برأيه عن شخصية المعتصم بالله كشخصية عملية ترفض الشعارات الفارغة، وتطالب بالأفعال لتحقيق المجد أو النصر.

وظهر أيضا القارئ الضمني (الأنا) بحضوره كحكيمٍ فطن بفنون القتال والمواجهة، ولديه فهمٌ عميقٌ لطبيعة الحياة والموت في ميادين الحرب فيقول:

«يَحميهِ لَألاؤُهُ أَو لَوذَعِيَّتُهُ مِن أَن يُذالَ بِمَن أَو مِمَّنِ الرَجُلُ

فظهر القارئ الضمني يُقدم المعتصم كشخصٍ يجمع بين المهارة القتالية والذكاء، مما يعكس رؤية متكاملة للفروسية.

كما أظهر رأيه في ممدوحه الذي يتمتع بالثقة بالنفس والإيمان بالقدرة على مواجهة الموت، فيقول:

جَلَّيتَ وَالمَوتُ مُبدٍ حُرَّ صَفحَتِهِ وَقَد تَفَرعَنَ في أَوصالِهِ الأَجَلُ

فيتجلى هنا كإنسان يتقبل الموت بشجاعة ويواجهه بثبات كجزء من تحقيق المجد.

تتجسد رؤية الأنا عند الشاعر القارئ الضمني في هذه الأبيات عن رؤيته التي عاصرها في الواقع في ذلك الوقت، وتجلت آراؤه بصورةٍ جلية من حكمه ورؤيته للأمور واتضحت آراؤه حول صورة الفارس المثالي، الذي يُمجد البطولة والشجاعة، ويُظهر رفضاً للذل والاستسلام، فهو يرى المعتصم قائداً متمرساً في فنون الحرب، فقد قدم الشاعر من خلال القارئ الضمني نموذجاً أخلاقياً للبطولة، ويُظهر التزاماً بالقيم النبيلة للفروسية والعمل الشجاع، في صراعٍ متكافئ بين الخصمين في المعركة، التي لا يفز فيها إلا القوي فعلاً لا قولاً. فنجد أن قصدية بناء الفهم من طرف الذات المبدعة (الشاعر) تجعل من الخطاب أن يتجه نحو إخبار المتلقي الذي يستطيع أن يفهم محتوى الإخبار في ضوء بعض المعطيات التي تساعده في عملية التأويل، وتوسيع دائرة الفهم، باتفاق بين عوامل الإثارة الكامنة في النص والتي يضعها المبدع(١١).

وفي أبيات المتنبي يمتدح سيف الدولة(١٢): (الطويل)

أَتوكَ يَجُرّونَ الحَديدَ كَأَنَّهُم

سَرَوا بِجيادٍ ما لَهُنَّ قَوائِمُ
إِذا بَرَقوا لَم تُعرَفِ البيضُ مِنهُمُ
ثِيابُهُمُ مِن مِثلِها وَالعَمائِمُ
خَميسٌ بِشَرقِ الأَرضِ وَالغَربِ زَحفُهُ
وَفي أُذُنِ الجَوزاءِ مِنهُ زَمازِمُ
تَجَمَّعَ فيهِ كُلُّ لِسنٍ وَأُمَّةٍ
فَما تُفهِمُ الحُدّاثَ إِلّا التَراجِمُ
فَلِلَّهِ وَقتٌ ذَوَّبَ الغِشَّ نارُهُ
فَلَم يَبقَ إِلّا صارِمٌ أَو ضُبارِمُ
تَقَطَّعَ مالا يَقطَعُ الدِرعَ وَالقَنا
وَفَرَّ مِنَ الأَبطالِ مَن لا يُصادِمُ
وَقَفتَ وَما في المَوتِ شَكٌّ لِواقِفٍ
كَأَنَّكَ في جَفنِ الرَدى وَهوَ نائِمُ
تَمُرُّ بِكَ الأَبطالُ كَلمى هَزيمَةً
وَوَجهُكَ وَضّاحٌ وَثَغرُكَ باسِمُ
تَجاوَزتَ مِقدارَ الشَجاعَةِ وَالنُهى
إِلى قَولِ قَومٍ أَنتَ بِالغَيبِ عالِمُ
ضَمَمتَ جَناحَيهِم عَلى القَلبِ ضَمَّةً
موتُ الخَوافي تَحتَها وَالقَوادِمُ
بِضَربٍ أَتى الهاماتِ وَالنَصرُ غائِبٌ
وَصارَ إِلى اللَبّاتِ وَالنَصرُ قادِمُ

هذه الأبيات من منصفات المتنبي حيث امتدح سيف الدولة، وأنصف جيش العدو في المعركة، وصور مشاهد الحرب بأسلوب ملحمي يركز على الفروسية والإقدام.

من خلال نظرية التلقي، يمكن النظر إلى النص بعدّه مساحة مفتوحة يتفاعل فيها القارئ مع الصور الشعرية، مستدعياً خبراته وخياله لإكمال المعنى. وإن القارئ الضمني وفقاً لنظرية التلقي ليس مجرد متلقٍ سلبي، بل شريك في إعادة بناء المشاهد وصياغة الرؤية البطولية التي يقدمها المتنبي.

فيبدأ الشاعر مخاطباً ممدوحه بوصف الأعداء الذين يأتون إلى المعركة مُثقّلين بالدروع، ما يجعلهم أشبه بجيادٍ بلا قوائم: «أَتوكَ يَجُرّونَ الحَديدَ كَأَنَّهُم..... القارئ الضمني (الأنا) يظهر مخاطبا فيستدعي صورة الجنود الذين لا يعتمدون على سرعة الخيول بل على ثقل العتاد، فثقل العتاد يوثر على سرعة الجنود، وفي الوقت نفسه يوحي في نوعٍ من الإنصاف بتجهزهم الجيد للمعركة، ويرسم الشاعر هنا صورة واضحة المعالم للقارئ إذ يصف الاستعداد الجيد للعدو عند ملاقاته لجيش سيف الدولة من ثقل الأسلحة والدروع وكثرتها وقد حملتها الخيول؛ فتُهيّء للقارئ صورة واضحة المعالم لخيولٍ بلا قوائم، إذ غطت الدروع هذه القوائم.

والدروع تلمع كأنها ثيابهم، مما يُذيب الفارق بين أجسادهم وعتادهم: «إِذا بَرَقوا لَم تُعرَفِ البيضُ مِنهُمُ...»، فالقارئ الضمني يرى مشهداً كأن الأعداء جزء من السلاح نفسه، وهو تصوير يُثير الإعجاب بشدة

الاستعداد، فيمثل الشاعر للمتلقي هذا المشهد المهيب الذي أنصف فيه العدو في استعداده الجيد للمعركة، من خلال صورة بصرية يشاهدها المتلقي.

الجيش يغطي الأرض من الشرق إلى الغرب، وصوته يصل إلى السماء: «خَميسٌ بِشَرقِ الأَرضِ وَالغَربِ زَحفُهُ...»، وهذا المشهد الملحمي يجعل القارئ الضمني يتخيل جيشاً لا حدود له، مما يعزز الرهبة والتوقع.

يُظهر الشاعر أن جيش الأعداء متعدد الأعراق واللغات، والتواصل بين الجنود يحتاج إلى الترجمة: «تَجَمَّعَ فيهِ كُلُّ لِسنٍ وَأُمَّةٍ...»، القارئ الضمني يرى هذا الجيش ككتلة ضخمة تفتقر للوحدة، وفي الوقت نفسه توحي بالقوة والتي عبَّر عنها بالكثرة، مما قد يُصعّب من موقف جيش سيف الدولة، ثم يظهر القارئ الضمني (الأنا) معبّراً بالحكمة، فيصف المعركة كاختبار يصهر الغش والخداع، ويبقى الأقوياء فقط فيقول: «فَلِلَّهِ وَقتٌ ذَوَّبَ الغِشَّ نارُهُ...»، فيتخيل لحظة حاسمة تُبرز المعادن الحقيقية للرجال، حيث لا يبقى إلا الفرسان أو الأسود القتالية.

ثم يظهر المتنبي (الأنا) واصفاً شجاعة القائد الذي يواجه الموت دون تردد: «وَقَفتَ وَما في المَوتِ شَكٌّ لِواقِفٍ...»، فالقارئ الضمني يتخيل بطلاً يقف ثابتاً بينما تفرّ الجنود من حوله. ويمدح المتنبي القائد وكأنه عالم بالغيب، يتجاوز حدود العقل والشجاعة العادية: «تَجاوَزتَ مِقدارَ الشَجاعَةِ وَالنُهى...» فالقارئ الضمني يخاطب القائد ويراه ككيان خارق يمتلك قوى استثنائية تتجاوز الفهم البشري، ما يخلق حالة من الإعجاب والانبهار. ثم يصف ضربات سيف الدولة التي تأتي قبل النصر، وكأنها تستدعيه «بِضَربٍ أَتى الهاماتِ وَالنَصرُ غائِبُ...» فالقارئ الضمني يرى البطولة كقوة تستدعي النصر، ما يكرس فكرة أن الشجاعة وحدها تصنع النجاح.

ومن أهم ملامح ظهور القارئ الضمني عند الشاعر عندما يحدد ملامح الحكمة في أبياته ,فهو حكيم عالم بفنون القتال، التي أظهرت القائد (سيف الدولة) ككيان يتجاوز المألوف، مما يدفع إلى تفعيل خيال المتلقي، والانجذاب نحو صورة البطل الكامل، فالقارئ الضمني في هذه الأبيات هو انعكاس للأنا الشاعرة التي تستدعي بطلاً خارقاً لا يُهزم. مما يمنح القارئ شعوراً بالمشاركة في البطولة، ويُحرضه على تبني رؤية الشاعر للعظمة والشجاعة. فتستدعي قارئاً يُقدر قيم الفروسية ويرى في النص نموذجاً للسمو والتفوق الإنساني.

وفي قصيدة أبي تمام يمدح المعتصم(١٣):

فَلَمّا رَآهُ الخُرَّميّونَ وَالقَنا
بِوَبلٍ أَعاليهِ مُغيثَ الأَسافِلِ
رَأَوا مِنهُ لَيثاً فَابدَعَرَّت(٢) حُماتُهُم
وَقَد حَكَمَت فيهِ حُماةُ العَوامِلِ
عَشِيَّةَ صَدَّ البابَكِيُّ عَنِ القَنا
صُدودَ المُقالي لا صُدودَ المُجامِلِ
تَحَدَّرَ مِن لِهبَيهِ يَرجو غَنيمَةً
بِساحَةِ لا الوانِي وَلا المُتَخاذِلِ
فَكانَ كَشاةِ الرَملِ قَيَّضَهُ الرَدى
لِقانِصِهِ مِن قَبلِ نَصبِ الحَبائِلِ

يوضح لنا هنا أبو تمام مشهداً للمعتصم وسط المعركة فيظهر واصفاً لذلك اللقاء، فيمدح المعتصم، وينصف

قوة خصومه حيث يصور لحظة المواجهة، ويوضح صوراً حية للمعركة يجسد بها الحدث، ويشرك بها المتلقي في معيشة الحدث، فيبدأ الأبيات برؤية الأعداء للمعتصم وسط الرماح، حيث يهبط عليهم كالسيل الذي يغيث أعاليه أسافله: «فَلَمّا رَآهُ الخُرَّميّونَ وَالقَنا» والقارئ الضمني هنا يصف للمتلقي المعركة ويستدعي صورة البطل الذي لا يقف أمامه شيء، ويبدأ بتخيّل مشهد المعركة كعاصفة لا تميز بين الضعيف والقوي.

ثم يجسد أبو تمام المعتصم في صورة أسد مُهاجم، بينما يُظهر الأعداء وهم في حالة ذعر عند رؤيته: «رَأَوا مِنهُ لَيثاً فَابذَعَرَّت حُماتُهُم» والصورة البلاغية للأسد تستدعي تجربة حسية لدى القارئ، حيث يضع نفسه في موضع الخُرَّميين ويرى الأسد (المعتصم) متقدماً.

ثم يصف أبو تمام قائد الأعداء «البابَكي» الذي يحاول صد الرماح لا بروح المصالحة، بل بروح المحارب الصامد، وهو من باب الإنصاف للعدو في موقف مدح المعتصم: «عَشِيَّةَ صَدَّ البابَكِيُّ عَنِ القَنا» القارئ هنا يتأمل مشهد قائد الأعداء الذي يحاول المقاومة رغم قوة المعتصم، ما يدعو إلى مقارنة ضمنية بين القائد (المعتصم) وخصومه، فالنص يستدرج القارئ الضمني ليشارك في تقييم «البابكي» كخصم جريء لكنه يعجز عن مجاراة قوة المعتصم.

«تَحَدَّرَ مِن لِهبَيهِ يَرجو غَنيمَةً» يشير هذا البيت إلى طمع البابكي بالغنيمة، لكنه يواجه ساحة معركة لا تعرف التراجع أو التخاذل. ويظهر أبو تمام الحكمة مع الصورة التي ترسم معركة صلبة، حيث يدرك أن المعركة ليست فقط ساحة للمكاسب بل اختبار للإرادة.

«فَكانَ كَشاةِ الرَملِ قَيَّضَهُ الرَدى» في النهاية، يستدعي القارئ الضمني (الأنا) خبراته عن الصحراء والحروب فيُشبه البابكي بالشاة التي استدرجها الموت قبل أن تُنصب لها الحبال.

ومن ملامح ظهور القارئ الضمني (الأنا) في الأبيات:

_انخراط القارئ في الحدث ووصفه للمتلقي: فالأبيات تُحفز خيال القارئ وتجعله يشارك في استحضار مشاهد المعركة ورؤية شخصيات النص بعينه.

_إشراك القارئ الضمني كحكم: يُستدرج القارئ لتقييم الفرق بين البطل وخصومه، مما يدفعه لتبني رؤية الشاعر حول تفوق البطل.

_التفاعل العاطفي والذهني: النص يُثير مشاعر القارئ عبر صور الذعر والقوة، ويُشركه في تجربة التلقي بشكل عاطفي يُرسخ الرسالة الشعرية.

في هذه الأبيات، يستخدم أبو تمام صوراً حية واستعارات قوية تجعل القارئ الضمني جزءاً من النص، حيث يُدعى لاستحضار المعركة بمخيلته والانخراط في تجربة البطولة والتفوق. هذا التفاعل يخلق تجربة قراءة تُعيد إنتاج النص باستمرار من خلال وعي القارئ.

وفي قصيدة المتنبي يصف المعركة الدائرة بين الأسد وبدر بن عمار وفرار الأسد منه، وهي من منصفات المتنبي للخصم وهو الأسد في سياق مدحه لابن عمَّار فيقول(١٤): (الكامل)

أَمُعَفِّرَ اللَيثِ الهِزَبرِ بِسَوطِهِ
لِمَنِ اِدَّخَرتَ الصارِمَ المَصقولا
وَقَعَت عَلى الأُردُنِّ مِنهُ بَلِيَّةٌ
نُضِدَت بِها هامُ الرِفاقِ تُلولا
وَرِدٌ إِذا وَرَدَ البُحَيرَةَ شارِباً

وَرَدَ الفُراتَ زَئيرُهُ وَالنيلا
مُتَخَضِّبٌ بِدَمِ الفَوارِسِ لابِسٌ
في غيلِهِ مِن لِبدَتَيهِ غيلا
ما قوبِلَت عَيناهُ إِلّا ظُنَّتا
تَحتَ الدُجى نارَ الفَريقِ حُلولا
في وَحدَةِ الرُهبانِ إِلّا أَنَّهُ
لا يَعرِفُ التَحريمَ وَالتَحليلا
يَطَأُ الثَرى مُتَرَفِّقاً مِن تيهِهِ
فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجُسُّ عَليلا
وَيَرُدُّ عُفرَتَهُ إِلى يافوخِهِ
حَتّى تَصيرَ لِرَأسِهِ إِكليلا
وَتَظُنُّهُ مِمّا يُزَمجِرُ نَفسُهُ
عَنها لِشِدَّةِ غَيظِهِ مَشغولا
قَصَرَت مَخافَتُهُ الخُطى فَكَأَنَّما
رَكِبَ الكَمِيُّ جَوادَهُ مَشكولا

تصور هذه الأبيات مشهداً قوياً يجسد فيه المتنبي صورة الأسد الهصور (الهِزَبر)، ويظهر بنفسه كشاهد لما حدث في المعركة، وواصفاً له فيصف الأسد ويضفي عليه صفات تجعله رمزاً للقوة والجبروت، فهذه الصورة وإن كانت وصفاً للأسد، إلا أنها تعد انعكاساً لشخصية البطل، وتعبر عن قناعات المتنبي كشاهد على المعركة ومتفاعل مع أحداثها، مما يدعو القارئ إلى التفاعل مع دلالاته العميقة.

فيبدأ النص باستفهام موجّه إلى القارئ، يثير فضوله حول الفارس الذي يُمكنه ترويض أسد بسوطه، إذ يخاطب القارئ لإثارة فضوله كنوع من الاستفزاز الذهني، فيقول: «أَمُعَفِّرَ اللَيثِ الهِزَبرِ بِسَوطِهِ لِمَنِ اِدَّخَرتَ الصارِمَ المَصقولا»، القارئ الضمني هنا يُستدرج للتساؤل عن هوية هذا الفارس الخارق الذي لا يدخر سيفه إلا في معركة جديرة به، ويخلق الاستفهام توتراً درامياً يحفز القارئ على مواصلة القراءة لاكتشاف الشخصية أو الحدث الذي يستحق هذه القوة، فالشاعر هنا ليس شاهداً على الأحداث فحسب، وإنما متسائل ومشارك في التعليق على مجرياتها.

ثم يتجاوز المتنبي وصف الأسد إلى تصوير أثر قوته، حيث يصبح التهديد كارثة جماعية تقع على «الأردن»، ليستدعي خيال القارئ واصفاً: «وَقَعَت عَلى الأُردُنِّ مِنهُ بَلِيَّةٌ نُضِدَت بِها هامُ الرِفاقِ تُلولا»، والقارئ الضمني هنا يُطالب المتلقي بتوسيع خياله ليشمل مشهداً كلياً يعكس دماراً شاملاً، مما يعزز فكرة القوة المدمرة التي يجسدها الأسد.

ثم يصور المتنبي الأسد ككائن تتردد أصداء زئيره في جميع أنحاء الأنهار والبحيرات، مما يخلق صورة سمعية تهزّ القارئ وتستدعي مخيلته، ويفعّل حواسه: «وَردٌ إِذا وَرَدَ البُحَيرَةَ شارِباً وَرَدَ الفُراتَ زَئيرُهُ وَالنيلا»، فيستدعي القارئ الضمني مشهداً سمعياً هائلاً، هذا المشهد السمعي يحمل صدى رجوع الصوت بين النهرين عبر المسافات , ويشعر وكأنه يسمع زئير الأسد يعبر المسافات، مما يضيف بُعداً حياً للنص.

ثم يدمج القارئ في تفاصيل المشهد فيستدعي بصره للمشاركة الحية في التجربة: «مُتَخَضِّبٌ بِدَمِ الفَوارِسِ

لابِسٌ في غيلِهِ مِن لِبدَتَيهِ غيلا»، فيصف الأسد بعد معركة دموية، حيث يلطخ دم الفرسان فروه، وكأنه يرتدي درعاً من دماء أعدائه، فيصبح القارئ الضمني شاهداً على الأحداث، ليتفاعل وجدانياً مع المشهد، ويشعر برهبة المعركة والانتصار الدموي.

ويحضر المتنبي بنظرته الفلسفية المعتادة التي تحمل بين طياتها الحكمة فيقول: «في وَحدَةِ الرُهبانِ إِلّا أَنَّهُ لا يَعرِفُ التَحريمَ وَالتَحليلا» فيصف الأسد وكأنه راهب منعزل، لكنه لا يعرف قيود الحلال والحرام، وهنا القارئ الضمني يستدعى لفهم البعد الفلسفي في النص، حيث تبرز صورة الكائن القوي الذي يحكم بغرائزه فقط، ما يدعو للتأمل في طبيعة القوة والبساطة في آنٍ واحد.

ويحيي المشهد للعيان من جديد فيصور الأسد بدقة: «يَطَأُ الثَرى مُتَرَفِّقاً مِن تيهِهِ فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجُسُّ عَليلا» فيُصور الأسد كطبيب يتلمس الأرض برفق، وهو مشهد يتناقض مع صورته كمفترس، وهنا يدفع القارئ الضمني للتأرجح بين صورتين متناقضتين للأسد: الوحش المفترس والطبيب الحنون، مما يعزز عنصر التشويق، فيدفع القارئ الضمني للتفاعل مع الصور البلاغية والرمزية.

استطاع المتنبي من خلال هذه الأبيات أن يجعل القارئ الضمني مشاركاً في الأحداث من خلال رسمه للصورة الحية التي تحمل ألواناً وحركة وصوت وكأن القارئ يعاينها فيرسم لها صورة وكأنه يعيش في الحدث فيسمعه ويراه ويشاركه، مما يحول النص إلى تجربة تفاعلية تتجدد مع كل قراءة.

وفي أبيات المتنبي يصف إحدى معارك سيف الدولة(١٥): (الوافر)

وَكانَ بَنو كِلابٍ حَيثُ كَعبٌ
فَخافوا أَن يَصيروا حَيثُ صاروا
تَلَقَّوا عِزَّ مَولاهُم بِذُلٍّ
وَسارَ إِلى بَني كَعبٍ وَساروا
فَأَقبَلَها المُروجَ مُسَوَّماتٍ
ضَوامِرَ لا هِزالَ وَلا شِيارُ
تُثيرُ عَلى سَلَمِيَةَ مُسبَطِرّاً
تَناكَرُ نَحتَهُ لَولا الشِعارُ
عَجاجاً تَعثُرُ العِقبانُ فيهِ
كَأَنَّ الجَوَّ وَعثٌ أَو خَبارُ
وَظَلَّ الطَعنُ في الخَيلَينِ خَلساً
كَأَنَّ المَوتَ بَينَهُما اِختِصارُ
فَلَزَّهُمُ الطِرادُ إِلى قِتالٍ
أَحَدُّ سِلاحِهِم فيهِ الفِرارُ
مَضَوا مُتَسابِقي الأَعضاءِ فيهِ
لِأَرؤُسِهِم بِأَرجُلِهِم عِثارُ

هذه الأبيات من شعر المتنبي من منصفات المتنبي التي تصور معركة تجسد الصراع والخوف والانتصار والهزيمة. يبرز المتنبي في هذه الأبيات عناصر درامية قوية تجذب القارئ ليعيش تفاصيل الحدث وكأنه جزء من المشهد، وهو ما يعزز فكرة «القارئ الضمني» الذي يُستدرج داخل النص ليشارك في تأويل الصور والدلالات، وتعد

من المنصفات لكونها لا تنكر قوة الطرف الثاني في المعركة، على الرغم من كونها في مقام المدح.

يدعو المتنبي القارئ ويثير توقعاته نحو المعركة فيبدأ بنقل حالة خوف بني كِلاب من مصير مشابه لما حدث لقبيلة كعب، فيقول: «وَكانَ بَنو كِلابٍ حَيثُ كَعبٌ فَخافوا أَن يَصيروا حَيثُ صاروا»، فيدعو هنا القارئ إلى ملء الفراغات التي يتركها النص، ويتوقع المصير الذي ينتظر بني كلاب، وينشئ توتراً وحالة من الانتظار لمعرفة النتيجة.

ثم يتدرج في وصف الحدث: «تَلَقَّوا عِزَّ مَولاهُم بِذُلٍّ وَسارَ إِلى بَني كَعبٍ وَساروا»، وهنا يرسم المتنبي صورة انعكاسية لقوة الطرف المنتصر وذل الطرف المنكسر، مما يشعر القارئ بانقلاب المفاهيم، حيث تُستحضر فكرة التناقض بين «العز» و«الذل»، ما يوسع دائرة التأمل في فلسفة الحرب والانتصار والهزيمة، ويدمج القارئ في تفاصيل المشهد: «فَأَقبَلَها المُروجَ مُسَوَّماتٍ ضَوامِرَ لا هِزالَ وَلا شِيارُ»، فيصف الخيول وهي تنطلق في المعركة، مستخدماً صوراً حسية تمكّن القارئ من تخيل المشهد، بصورةٍ بصريةٍ للخيول تضع القارئ في قلب المعركة، فيتخيل الخيول «الضوامر» القوية التي لا تعرف التعب، وهو ما يدعو القارئ لرؤية تناقض القوى وتجسيد القوة والسرعة مع حالة الانهيار للطرف الآخر.

يصور المتنبي الصراعات داخل المعركة، حيث يُري القارئ عنصراً بصرياً يعكس شدة القتال:

تُثيرُ عَلى سَلَمِيَةَ مُسبَطِرّاً(*) تَناكَرُ نَحتَهُ لَولا الشِعار

والقارئ هنا مدعو لتخيل الغبار المتصاعد يعمي الجيوش حتى يُصبح كل شيء ضبابياً، إلا أن «الشعار» هو ما يميز الجيش. ثم يصور العنف والاشتباك:

وَظَلَّ الطَعنُ في الخَيلَينِ خَلساً كَأَنَّ المَوتَ بَينَهُما اِختِصارُ

فالطعن بين الفرسان يبدو خاطفاً وسريعاً، والموت يبدو وكأنه أقصر الطرق للحسم، مما يستدعي القارئ ليصبح جزءاً من المعركة؛ حيث يشعر وكأنه يقف بين الطرفين يشاهد الطعنات السريعة والخاطفة.

ثم يصف لحظة التحول في القتال الذي أفضى إلى الفرار: «فَلَزَّهُمُ الطِرادُ إِلى قِتالٍ أَحَدُّ سِلاحِهِم فيهِ الفِرار» فحدث تحول في المشهد حيث أصبح الفرار أفضل أسلحة المهزومين، وهذه المفارقة تجعل القارئ يفكر في طبيعة الصراع البشري وكيف أن الخوف قد يدفع للهرب بدلاً من المقاومة.

وفي النهاية يصف مشهد الفرار الذي يجعل القارئ معايشاً للحدث: «مَضَوا مُتَسابِقي الأَعضاءِ فيهِ لأَرؤُسِهِم بِأَرجُلِهِم عِثار» فالمهزومون يفرون بشكلٍ فوضوي، حيث تتعثر أقدامهم برؤوسهم.

فقد صور المتنبي في هذه الأبيات صورة حية للمعركة، استدعى فيها القارئ لمعايشة الأحداث، فبنى صورة سمعية وبصرية وحركية استدعت القارئ الضمني لمعايشتها وتخيلها حيث تجسد الصورة شعور الفزع والارتباك، مما يخلق تبايناً بين القوة الظاهرة في البداية والانكسار الذي آل إليه الأمر في النهاية، حيث يشارك في المعركة كمتفرج وشاهد، وينتقل بين مشاعر الخوف، والتوتر، والانتصار، والهزيمة، فهذه الأبيات ليست مجرد وصف لمعركة، بل تجربة وجدانية تحفز القارئ على الغوص في دلالاتها المتعددة.

وفي أبيات السري الرفاء يمدح سيف الدولة(١٦): (البسيط)

والرُّومُ تَبذُلُ ما رامَت أَسِنَّتُه
وهَل لها بالمنايا أقبلتْ قِبَلُ
منه الكتائبُ والرَّاياتُ مُوفِيةٌ
على الخليج ومنه الكُتْبُ والرُّسُل

الأبيات من منصفات السري الرفاء إذ ينصف القوة العسكرية لجيش العدو في سياق مدحه لجيوش سيف الدولة، ويظهر القارئ الضمني للأبيات (الأنا) الشاعرة، في توقعات السري لقارئ يعي القوة العسكرية: «والرُّومُ تَبذُلُ ما رامَت أسِنَّتُهُ» فيصور الروم كقوة عسكرية كبيرة قد أعدت العدد لوعيها الكامل بمن سوف تلاقي في المعركة أمام جيش سيف الدولة، والقارئ الضمني الذي يتخيله السري هو شخص يُقدر قوة سيف الدولة، ويفهم كيف تُعبر الألفاظ عن الهيمنة والانتصار، ويختار الاستفهام الاستنكاري الذي يفترض قارئاً ضمناً يفهم أن الإجابة الضمنية هي النفي في قوله: «وهَل لها بالمنايا أقبلتْ قِبَلُ» فيعرض هنا الشاعر رأيه مستنكراً ويتوقع قارئاً ذو قدرة تحليلية يستطيع تفكيك الاستعارات والتشبيهات في النص، منخرطاً في رؤية الشاعر البطولية: «منه الكتائبُ والرَّاياتُ مُوفِيةٌ على الخليج ومنه الكُتْبُ والرُّسُلُ» فهو يقدم مشهداً مهيباً حيث يحيط جيش سيف الدولة بالعدو من جميع الجهات.

والقارئ الضمني المتوقع هو شخص ملم بالتاريخ والمعارك الإسلامية، فيفترض قارئاً قادرًا على إدراك السياق السياسي والعسكري الذي تدور حوله الأبيات دون الحاجة إلى شرح مباشر، يفهم أن المبالغات في النص (مثل وصف الجيش بأنه يملأ الأرض والسماء) هي وسيلة لإيصال شعور العظمة والانتصار.

فالقارئ الضمني (الأنا) يخاطب شخصاً ذا مستوى ثقافي رفيع، يمتلك معرفة بالتاريخ والسياسة، ويستطيع فك شيفرات اللغة البلاغية وفهم الإشارات الضمنية، يعيد بناء النصوص في ذهنه ويتفاعل مع الأبعاد الفكرية والوجدانية التي تتخلل القصيدة.

وفي قصيدة المتنبي التي يمدح فيها سيف الدولة في أحد لقاءاته مع الأعداء من بني كلاب يقول(١٧): (الوافر)

وَلَو غَيرُ الأَميرِ غَزا كِلاباً
ثَناهُ عَن شُموسِهِم ضَبابُ
وَلاقى دونَ ثايِهِم طِعاناً
يُلاقي عِندَهُ الذِئبَ الغُرابُ
وَخَيلاً تَغتَذي ريحَ المَوامي
وَيَكفيها مِنَ الماءِ السَرابُ
وَلَكِن رَبُّهُم أَسرى إِلَيهِم
فَما نَفَعَ الوُقوفُ وَلا الذَهابُ
وَلا لَيلٌ أَجَنَّ وَلا نَهارٌ
وَلا خَيلٌ حَمَلنَ وَلا رِكابُ
رَمَيتَهُمُ بِبَحرٍ مِن حَديدٍ
لَهُ في البَرِّ خَلفَهُمُ عُبابُ
فَمَسّاهُم وَبُسطُهُمُ حَريرٌ
وَصَبَّحَهُم وَبُسطُهُمُ تُرابُ

يوجه الشاعر هنا كلامه إلى قارئ ضمني يتوقع منه أن يكون على دراية بالحروب والقادة في فترة الخلافة العباسية، وأسباب تلك الحروب ويعبر عن آرائه في الأمير وفي بني كلاب، فهو وإن كان يقر بقوة جيش الأمير في مواجهة بني كلاب، إلا أنه في نفس الوقت ينصف قوتهم ومنعتهم في ملاقاة من هم سواه فيعبر

عن رأيه فيهم ولا يهدرهم حقهم، فيقول: «وَلَو غَيرُ الأَميرِ غَزا كِلاباً ثَناهُ عَن شُموسِهِمِ ضَبابُ» فكلمة «أمير» تشير إلى قائد عسكري ويقصد به (سيف الدولة)، و»كلاب» فيها إشارة إلى الأعداء، أما كلمة «شُموسهم» التي تحمل دلالة على العظمة والقوة فهو يكني بها عن قادتهم في إشاراتٍ إلى المتلقي لاستلهامها، في حين أن «ضباب» يشير إلى الظروف السيئة التي قد تواجههم .

ويتفنن المتنبي في إنصاف بني كلاب، فنجد في استخدامه للصور المجازية محاولةً منه ليصور التحديات الصعبة التي قد تواجههم، مما يساهم في جذب القارئ الضمني (الآخر) الذي من المفترض أن يتفاعل مع هذه الصورة ويوظف معرفته بمعنى «الضباب» أو «الشمس» كرمزية للحالة المتأزمة.

وفي إشارة الشاعر في البيت الثاني «وَلاقى دونَ ثايِهِمِ طِعاناً يُلاقي عِندَهُ الذِئبَ الغُرابُ» إلى العنف والصراع في الحروب قام باستخدام الصورة المجازية الذئب والغُراب، حيث يُنتظر من القارئ الضمني (الآخر) أن يعي الرمزية التي يحملهما هاذان الحيوانان؛ فالذئب في الأدب العربي غالبًا ما يرتبط بالقوة والمكر، بينما الغراب قد يرمز إلى الحظ السيئ، وعلى القارئ الضمني أن يتوقع نتيجة هذا الصراع والتفاعل بين القوة والمكر، وكيف أن الأمور لا تقتصر فقط على القتال الجسدي ولكن تتشابك مع هذه الرموز. وفي قوله:

وَخَيلاً تَعتَذي ريحَ المَوامي وَيَكفيها مِنَ الماءِ السَرابُ

يشير الشاعر إلى بعض الرموز والفجوات وعلى المتلقي الربط بينها لفهم فحواها، فإلى أي شيء يرمز ريح الموامي (الصحاري أو المفاوز)(١٨) ، والماء السراب؟ هل إلى قوة هذه الخيل وصبرها على السير في الصحراء؟، أم يرمز السراب إلى التعلق بالآمال الكاذبة؟، وعلى المتلقي الربط بين تلك الفجوات من خلال فهمه للسياق للوصول إلى الرد، وتكوين صورة كاملة عن المعركة.

ثم يكسر المتنبي أفق التوقع لدى القارئ بقوله:

وَلَكِن رَبُّهُم أَسرى إِلَيهِم فَما نَفَعَ الوُقوفُ وَلا الذَهابُ

فيشير المتنبي إلى التحول الذي أصاب تلك الشجاعة والإقدام بالتصريح بكلمة «ربهم» التي غيرت من توجهاتهم، مما يشير إلى أن النجاة أو النجاح لا يفضي إليهم وقوف أو ذهاب، فلقد تغير مسار حروبهم.

ثم تزداد الصورة الرمزية عمقًا بقوله:

وَ لا لَيلٌ أَجَنَّ وَ لا نَهارٌ وَ لا خَيلٌ حَمَلنَ وَلا رِكابُ

فالشاعر يشير إلى توقف الزمن أو فقدان معناه، فالليل و النهار يصبحان غير ذي أهمية، مما يعكس حالة من السكون والشلل، بينما الخيل و الركاب لم يعد لها دور، فالقارئ الضمني (الأنا) يشير إلى الخمود أو الانقطاع، إما في المعركة أو في الحياة نفسها، ويوجه القارئ إلى الحالة التي أصابتهم من فقدانٍ للأمل.

ثم يعلل بالأسباب التي دفعتهم إلى فقدان الأمل وهي:

رَمَيتَهُمُ بِبَحرٍ مِن حَديدٍ لَهُ فِي البَرِّ خَلفَهُمُ عُبابُ

ففي إشارة من الشاعر إلى المتلقي بقوة الهجوم، فصرح بإشارة وهي استخدام بحر من حديد، و»الحديد» هنا يوحي بالقوة والفتك، فهو يدفع القارئ الضمني (الآخر) إلى أن يفهم أن هذا هو وصف لعملية الهجوم ومدى قوتها، حيث يظل الأعداء في مواجهة موجاتٍ من العنف (البحر) المدعوم بالقوة الصارمة.

ثم يعبر عن النتائج الملموسة لمثل هذه القوة في الهجوم:

«فَمَسّاهُم وَبُسطُهُمُ حَريرٌ وَصَبَّحَهُم وَبُسطُهُمُ تُرابُ

فأشار الشاعر بكلمتي (الحرير) وتحوله إلى (التراب) هذه التغيرات تشير إلى أن المحاربين قد أصبحوا في

النهاية ضحايا العنف، حيث بدأوا في مرحلة من الراحة أو النصر (الحرير) ثم انتهوا إلى الهزيمة أو الموت (التراب)، وعلى القارئ الضمني (الآخر) أن يتفاعل مع هذه النهاية التي قد تحث على التفكير في مصير الجنود في الحروب، فالقارئ الضمني لدى الشاعر يظهر وبوضوح في تعبيره عن وجهات نظره في المعركة، ومقدرته على توجيه المتلقي لإنصاف قوة الخصم.

وفي أبيات المتنبي يمتدح كافور الإخشيدي في لقائه مع شبيب العقيلي وقتله إياه في دمشق سنة ٣٤٨هـ، فامتدح كافور وأنصف شبيب في سياق مدحه لكافور(١٩): (الطويل)

رَأَت كُلَّ مَن يَنوي لَكَ الغَدرَ يُبتَلى
بِغَدرِ حَياةٍ أَو بِغَدرِ زَمانِ
بِرَغمِ شَبيبٍ فارَقَ السَيفُ كَفَّهُ
وَكانا عَلى العِلّاتِ يَصطَحِبانِ
كَأَنَّ رِقابَ الناسِ قالَت لِسَيفِهِ
رَفيقُكَ قَيسِيٌّ وَأَنتَ يَمانِ
فَإِن يَكُ إِنساناً مَضى لِسَبيلِهِ
فَإِنَّ المَنايا غايَةُ الحَيَوانِ
وَما كانَ إِلّا النارَ في كُلِّ مَوضِعٍ
تُثيرُ غُباراً في مَكانٍ دُخانِ
فَنالَ حَياةً يَشتَهيها عَدوُّهُ
وَمَوتاً يُشَهّي المَوتَ كُلَّ جَبانِ
نَفى وَقعَ أَطرافِ الرِماحِ بِرُمحِهِ
وَلَم يَخشَ وَقعَ النَجمِ وَالدَبَرانِ
وَلَم يَدرِ أَنَّ المَوتَ فَوقَ شَواتِهِ
مُعارُ جَناحٍ مُحسِنِ الطَيَرانِ
وَقَد قَتَلَ الأَقرانَ حَتّى قَتَلتَهُ
بِأَضعَفِ قِرنٍ في أَذَلِّ مَكانِ
أَتَتهُ المَنايا في طَريقٍ خَفِيَّةٍ
عَلى كُلِّ سَمعٍ حَولَهُ وَعِيانِ
وَلَو سَلَكَت طُرقَ السِلاحِ لَرَدَّها
بِطولِ يَمينٍ وَاتِّساعِ جَنانِ
تَقَصَّدَهُ المِقدارُ بَينَ صِحابِهِ
عَلى ثِقَةٍ مِن دَهرِهِ وَأَمانِ

في سياق مدحه لكافور يقول المتنبي: «رَأَت كُلَّ مَن يَنوي لَكَ الغَدرَ يُبتَلى بِغَدرِ حَياةٍ أَو بِغَدرِ زَمانِ» يوجه المتنبي القارئ الضمني إلى أن القدر قد أنصف كافور حتى أن كل من جار عليه أو نوى له الغدر يصاب بالبلاء، والشاعر هنا يظهر واضحاً بالتعبير عن وجهة نظره فيوجه القارئ لتأمل العلاقة بين نوايا الغدر والعقاب الذي يعود على صاحبه، وكأن الزمن نفسه يشهد على ذلك.

ثم ينتقل إلى وصف شبيب ومدى قوته في غير لقائه مع كافور فيقول:

بِرَغمِ شَبيبٍ فارَقَ السَيفُ كَفَّهُ وَكانا عَلى العِلّاتِ يَصطَحِبانِ

فيشير إلى العلاقة الحميمة بين شبيب وسيفه، وكأن السيف يمثل رفيقًا روحيًا، فيوجه القارئ الضمني (الآخر) إلى استشعار حجم المأساة في هذه المفارقة، حيث القوة التي كان يمثلها شبيب من خلال اتحاده مع سيفه أصبحت شيئًا من الماضي.

ثم يشير إلى مدى القوة التي كان يتمتع بها هذا السيف لما كان في يد شبيب واتحادهما معاً جعلت رقاب الناس تخشى أن تقطع بهذا السيف البتار:

كَأَنَّ رِقابَ الناسِ قالَت لِسَيفِهِ رَفيقُكَ قَيسِيٌّ وَأَنتَ يَمانِ

وهي دعوة من الشاعر للقارئ للبحث في الفجوات والرموز التي تركها المتنبي في قيسي ويماني، وما الصلة بينهما؟ وإلام يرمزان؟.

ولا يخلو شعر المتنبي من الحكمة فيظهر جلياً بحكمته في قوله:

فَإِن يَكُ إِنساناً مَضى لِسَبيلِهِ فَإِنَّ المَنايا غايَةُ الحَيَوانِ

إذ يبرز حقيقة الموت كجزء من دورة الحياة، والقارئ الضمني يفترض أن يوجهه الشاعر للتأمل في حتمية الموت والمساواة التي يفرضها على الجميع، بغض النظر عن قوتهم أو عظمتهم.

وَما كانَ إِلّا النارَ في كُلِّ مَوضِعٍ تُثيرُ غُباراً في مَكانٍ دُخانِ

ثم يشير النص إلى شخصية شبيب النارية التي تنشر القوة والحركة في كل مكان، والشاعر هنا يطلب من القارئ الضمني (الآخر) تفسير هذه الصورة المجازية على أنها تصوير لتأثير الفرد في محيطه من خلال الحماس والقوة.

«فَنالَ حَياةً يَشتَهيها عَدوُّهُ وَمَوتاً يُشَهّي المَوتَ كُلَّ جَبانِ

يدعو الشاعر القارئ الضمني لتقدير التناقض بين حياة شبيب التي كانت مثالية حتى أن أعداءه تمنوها، ومات ميتة شجاعة تثير الإعجاب حتى لدى الجبناء، فإن كان قد مات فإن موتته موتةً شجاعة.

ثم يُظهر النص شجاعة شبيب وعدم خوفه من المخاطر

نَفى وَقعَ أَطرافِ الرِماحِ بِرُمحِهِ وَلَم يَخشَ وَقعَ النَجمِ وَالدَبَرانِ

والشاعر هنا يوجه القارئ إلى تخيل شخصية شبيب كشخصية تجاوزت الخوف، حتى أمام تهديدات الموت. وهو لا يدر أن الموت مدركه لا محالة:

وَلَم يَدرِ أَنَّ المَوتَ فَوقَ شَواتِهِ مُعارُ جَناحٍ مُحسِنِ الطَيَرانِ

كالطائر الذي يجيد الطيران بهدوء، فيوجه القارئ إلى عدم القدرة على الهروب من القدر مهما بلغت القوة.

وعلى الرغم القوة التي أشار إليها المتنبي في إطار وصفه لشبيب إلا أنه قد مات على يد كافور بأبسط طريقة فيقول:

وَقَد قَتَلَ الأَقرانَ حَتّى قَتَلتَهُ بِأَضعَفِ قِرنٍ في أَذَلِّ مَكانِ

فقد كسر المتنبي أفق التوقع عندما أقرَّ بأن شبيب الذي هزم أقوى خصومه، مات بطريقة قد تبدو غير لائقة بمكانته، فيُطلب منه التفكر في هذه السخرية القدرية.

فعلى الرغم من ثقته الكبيرة وأمنه إلا أنه:

تَقَصَّدَهُ المِقدارُ بَينَ صِحابِهِ عَلى ثِقَةٍ مِن دَهرِهِ وَأَمانِ

يبين النص أن شبيب كان واثقًا من أمان زمانه، لكن القدر باغته في لحظة غير متوقعة، والقارئ الضمني (الأنا) يوجه المتلقي إلى تعزيز فكرة هشاشة الأمان الدنيوي أمام القدر.

في ضوء نظرية التلقي، القارئ الضمني هو ذلك القارئ الذي يمتلك القدرة على تفسير الرموز والصور الشعرية بشكل يتناسب مع السياق الثقافي والتاريخي الذي يطرحه الشاعر، والشاعر هنا يوجه رسالة إلى القارئ الضمني عبر مجموعة من الصور القوية والمجازية التي تتطلب تفاعلًا فكريًا وعاطفيًا من القارئ، بل ويعتمد على خلفيته الثقافية لفهم المعاني العميقة التي تتضمنها الأبيات.

كما استخدم الشاعر اللغة والتصوير الشعري في أسلوب رمزي يجعل القارئ الضمني ليس مجرد متلقٍ للمعنى، بل شريكًا في اكتشافه، حيث يتعين عليه أن يكون قادرًا على التعامل مع الصور المتعددة وفهم السياق العاطفي والتاريخي الذي يضعه الشاعر، فالعلاقة بين الشاعر والشعر والقارئ هي عبارة عن حوار يعتمد على إشاراتٍ يقوم الشاعر بتوجيهها إلى المتلقي من خلال النص الشعري، ويقوم المتلقي بترجمة هذه الإشارات وملء الفجوات لقراءة جديدة للنص.

الهوامش:

(١) فعل القراءة: نظرية جمالية التجاوب في الأدب، فولفغانغ إيزر، ترجمة حميد لحميداني والجلالي الكدية، منشورات مكتبة المناهل، (د ت)،ص ٣٠

(٢) ينظر: المصدر السابق: ص ٣٠

(٣) ينظر: القارئ الضمني في شعر رثاء المدن والممالك (خطاب الوجدان العربي)، أسماء محمد عبد الحميد أحمد، مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية، ع(٣٨)، يونيو ٢٠٢٣م،ص ١٨١١

(٤) ينظر : المصدر نفسه ، ص ١٨١٥

(٥) ينظر: الخطاب والقارئ:نظرية التلقي وتحليل الخطاب وما بعد الحداثة, د. حامد ابو أحمد, القاهرة , النسر الذهبي للطباعة , ص ١١٦-١١٧

(٦) المصدر نفسه ،ص ١١٧

(٧) ينظر: دليل الناقد الأدبي: إضاءة لأكثر من سبعين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً، ميجان الرويلي وسعد البازعي، لبنان: المركز الثقافي العربي، ط٣، ٢٠٠٢، ص٢٨٧

(٨) ينظر: المصدر نفسه: ص٢٨٧

(٩) ينظر: فعل القراءة: نظرية في الاستجابة الجمالية، فولفجانج إيزر، ترجمة عبد الوهاب علوب،ص ١٨٧

(١٠) ديوان أبي تمام: ص ١٦

(١١) ينظر: المختارات الشعرية وأجهزة تلقيها عند العرب، إدريس بلمليح، المغرب: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ١٩٩٥م، ص ٢٧٩

(١٢) ديوان المتنبي: ص ٣٨٥

(١٣) ديوان أبو تمام:ص ٨٢

(٢) ابذعرت :ركضت الخيل تبادر شيئاً تطلبه

(١٤) ديوان المتنبي: ص ١٤٤

(١٥) ديوان المتنبي: ص ٣٩٨

(*)اسْبَطَرَّ اضْطَجَع وامتدَّ. وأَسَد سِبَطْر، مِثَالُ هِزَبْر، أَي يَمتدُّ عِنْدَ الوثْبَة. لسان العرب ٣٤٢/٤

(١٦) ديوان السري الرفاء: ٣٥٠

(١٧) ديوان المتنبي: ص ٣٨٤

(١٨) لسان العرب، أبو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الأنصاري (ت ٧١١هـ)، بيروت دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ، ٣٠٠/١٥

(١٩) ديوان المتنبي: ص ٤٧٥- ٤٧٧

المصادر

١- الخطاب والقارئ :نظرية التلقي وتحليل الخطاب وما بعد الحداثة ,د. حامد أبو أحمد,القاهرة,النسر الذهبي للطباعة.

٢- دليل الناقد الادبي :إضاءة لاكثر من سبعين تياراً ومصطلحاً نقدياً معاصراً ,ميجان الرويلي و سعد البازغي, لبنان, المركز الثقافي العربي,ط٢,٢٠٠٢.
٣- ديوان أبي تمام بشرح ابن الخطيب التبريزي,مج٣,تحقيق محمد عبدة عزام, دار المعارف, ط٤
٤- ديوان السري الرفاء, تقديم وشرح كرم البستاني, مراجعة ناهد جعفر, بيروت, دار صادر, ط١, ١٩٩٦
٥- ديوان المتنبي, أحمد بن الحسين الجعفي المتنبي, بيروت, دار بيروت للطباعة والنشر, ١٩٨٣
٦- فعل القراءة: نظرية جمالية التجاوب في الادب, فولفغانغ إيزر, ت حميد لحميداني والجلالي الكدية , منشورات مكتبة مناهل .
٧- القارئ الضمني في شعراء رثاء المدن والممالك (خطاب الوجدان العربي), أسماء محمد عبد الحميد أحمد , مجلة كلية اللغة العربية في المنوفية, ع(٣٨),يونيو, ٢٠٢٣.
٨- لسان العرب ,ابو الفضل محمد بن مكرم بن علي جمال الدين بن منظور الانصاري, بيروت, دار صادر, ط٣, ١٤١٤هـ .
٩- المختارات الشعرية واجهزة تلقيها عند العرب , ادريس بلميح, المغرب, منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية , ١٩٩٥.

Al–Thakawat Al–Biedh Maga–

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحَكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon